

التعليق على رسالة تفسير سورة الإخلاص الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا لقاء اخر مع رسائل العلامة الحافظ المحدث الفقيه ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى وهذه الرسالة المسماة تفسير سورة الاخلاص - [00:00:11](#)

هذه الرسالة قدم المصنف رحمه الله قدمها لنا وهي مبنية على امرين الاول معرفة فضائل هذه السورة وذلك لان الانسان اذا عرف فظل الشيء فانه يهتم به. واذا نظر الانسان الى ما ورد من فضائل سورة - [00:00:41](#)

الاخلاص سورة قل هو الله احد فانه يدرك ان هذه السورة ما اصبحت لها هذه الفضائل الا لمكانتها العلية وذلك لما تعلق لها من المضامين والمعاني العظيمة في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [00:01:06](#)

وليس هناك في القرآن سورة تضاهيها وهذا شيء مهم ان ندرك ان اهل السنة والجماعة يقولون بان كلام الله عز وجل بعظه افضل من بعظ بعظه افضل من بعض سواء من جهة نفسه - [00:01:31](#)

او من جهة متعلقين او من جهة المتحدث عنه فسورة الاخلاص لا شك انها تتحدث عن اعظم ذات وهو الله تبارك وتعالى وان اشرف الاسماء وهي اسماء الله جل وعلا - [00:01:56](#)

وعن احسن الصفات وهي صفات الله تبارك وتعالى وضمن ذلك في السورة ما يناقض التشريك والتنديد بانواعه واشكاله ويخالف البدع بانواعها وعلى كل حال فاقول لكم قولاً ليس عن تجربة وانما عن واقع - [00:02:24](#)

مهما يقوله الناس في سورة الاخلاص فانما هو بعظ ما يدركونه من معاني والا فان السورة فيها من المضامين ما لا يعلمه الا الله عز وجل حتى ان الحبر الامام الهمام - [00:02:55](#)

علم شيخ الاسلام الف فيه مجلدا ضخما اكثر من خمس مئة صفحة ومع ذلك رحمه الله تعالى لم يدعي الاحاطة بهذه السورة ولا احد يدعي الاحاطة بمعاني هذه السورة فهو رحمه الله قدم في هذه الرسالة بمقدمة في فضائل السورة - [00:03:14](#)

وفق عقيدة اهل السنة والجماعة ان السور لها فضائل لان القرآن يتفاضل في نفسها ويتفاضل في ثوابها واما الاشاعة وغيرهم فيقولون ان التفاضل في السور او في كلام الله من جهة الفضل - [00:03:42](#)

والحسنات لا من جهة نفسها وهذا كلام خطأ. ولا ريب ثم انه رحمه الله بدأ بعد ذلك يفسر السورة تفسيراً بديعاً مختصراً ممتعاً مفيداً فعلى بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى باسم - [00:04:03](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. قال ابن رجب رحمه الله تعالى الكلام على سورة الاخلاص وفي موضع نزولها قولان احدهما انها مكية والثاني مدنية وذلك في اصول في فضائل - [00:04:36](#)

وسبب نزولها وتفسيرها اما فضائلها فكثيرة جدا منها انها نسبة الله عز وجل خرج الطبراني من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن الوازع بن نافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء نسبة - [00:04:56](#)

ونسبة الله قل هو الله احد الله الصمد ليس باجورف. الوازع ضعيف جدا وعثمان يرمي المناكير وسيأتي في سبب نزولها ما يشهد

ومنها انها صفة الرحمن وفي صحيح البخاري ومسلم. من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريره -

[00:05:16](#)

كان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. وهذا الحديث كما

[00:05:36](#) - قال

المصنف وبين ها؟ البخاري ومسلم والعجب كل العجب من مثل الحافظ ابن حزم وهو حافظ حقا ذهل عن هذا الحديث لفساد مذهبي في باب الصفات فزعم ان الله لا يوصف ولا يقال ان له صفة قال لان كلمة الصفة لم ترد لا في كتابه ولا في السنة ولا في اقوال

[00:05:56](#) - الصحابة

وهذا الحديث من اصلح الاحاديث الدالة على ان الله جل وعلا يوصف بان له صفر ويضاف اليه الصفة لان الصحابي قال لانها صفة

الرحمن ولذلك ايها الاخوة الله جل وعلا لابد ان نعتقد هذا الاعتقاد - [00:06:22](#)

ذاته ليست كالذوات لانه قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء واسمائه ليست كالاسماء فقال هل تعلم له؟ سميا وصفاته ليست

كالصفات فقال لم يكن له كفوا احد احد - [00:06:42](#)

اذا يلزم من ذلك ان لا نجعل له ندا فقال فلا تجعلوا لله اندادا نعم ومنها ان حبها يوجب محبة الله لهذا الحديث المذكور انفا ومنه قول

ابن مسعود ممن كان يحب القرآن فهو يحب الله. ومن - [00:07:01](#)

في هذا الحديث من الفضائل حديث الناس صفة الرحمن ان من احب الله انتبه من احب الله باسمائه وصفاته كان ذلك سببا في حب

الله له بخلاف من يحب الله لنعمائه - [00:07:19](#)

او لاثار صفاته فهذه مسألة اخرى لان السورة لا تتحدث الا عن صفات الله عز وجل لا عن اثار صفات الله فالصحابي لما قال اني احبها

لان فيها صفة الرحمن - [00:07:38](#)

قال ان الله اخبروه ان الله يحبه. علمنا ان علمنا بالله واسمائه وصفاته سبب لمحبة الله لنا فلا تزهدوه في علم الاسماء والصفات. نعم.

ومنها ان حبها يوجب دخول الجنة ذكره البخاري في صحيحه تعليقا وقال عبيد الله - [00:07:56](#)

عبيد الله عن ثابت عن عن ثابت عن انس قال كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ فيها في الصلاة

مما يقرأ به التسع مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع - [00:08:16](#)

وذلك في كل ركعة وذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ فقال

اني يحبها فقال حبك اياها ادخلك الجنة. وهذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم على جواز هذا الامر وليس على سنية هذا الامر -

[00:08:36](#)

اذ لو كان سنة مستحبة لفعلا النبي صلى الله عليه وسلم. هناك امور لان الاصل في العبادات المنع ليس لانسان يلتزم ايات معينة الا

بنص فلما التزم هذا الصحابي والصحابة يعلمون ان هذا لا يجوز فرفعوا الامر الى من - [00:08:55](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقره النبي صلى الله عليه وسلم دل ذلك على الجواز وليس على الاستحباب كما يفهمه بعض

الناس انما الاستحباب ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:16](#)

والشاهد في حبك اياه ادخلك الجنة فيه دلالة ان محبة القرآن لا سيما ما يتعلق به عز وجل واسمائه وصفاته سبب لدخول الجنان

رزقني الله واياكم الفردوس واخا الراديو الترمذي في جامعه عن البخاري عن اسماعيل ابن ابي هويس عن الدراوردي عن عبيد الله

بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر وغرضه - [00:09:31](#)

وقال هو مبارك بن الخطالة عن ثابت عن ثابت عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله الله احد

فقال ان حبك اياها ادخلك الجنة. وقد خرجه احمد في المسند عن ابي النظر عن مبارك ابن فضالة به وروى ما لك - [00:09:58](#)

وروى مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة يقول واقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع

رجلا يقرأ قل هو الله احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قلت وما وجبت؟ قال الجنة. واخرجها النسائي والترمذي وقال - [00:10:18](#)

كن صحيحا لا نعرفه الا من حديث ما لك ولا يضر تفرد ما لك به فانه امام لكن بشرط ان يثبت سماعه عن عبيد الله بن عبد الرحمن. نعم وروى ابو نعيم - [00:10:38](#)

من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن مهاجر. سمعت رجل قال سمعت رجلا يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال قد برئ من الشرك وسمع اخر يقول قل هو الله احد فقال غفر له. اذا الجنة هذا الحديث - [00:10:54](#)

سورة الكافرون ان سورة الكافرون هذه السورة فيها البراءة من الشرك لذلك يقول بعض العلماء فيه التوحيد العملي لان البراءة عمل وسورة الاخلاص فيها التوحيد العلمي فاذا اجتمعتا وجبت الجنة للانسان علم وعمل - [00:11:14](#)

نعم ومنها ما تعدل ثلث القرآن ففي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددتها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلثا - [00:11:41](#)

قرآن وقد روي عن ابي سعيد عن اخي قتادة ابن النعمان وفي صحيح البخاري ايضا من طريق الاعمش عن ابراهيم النخاعي والضحاك المشرقي عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه يعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينما يطيق ذلك يا رسول - [00:12:02](#)

الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن. وفي المسند من طريق ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال سادة ابن النعمان يقرأ الليل كله بقل هو الله احد فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لتعدل نصف القرآن او ثلث - [00:12:22](#)

يعني يقرأ الليل كله بقل هو الله احد يعني في كل ركعة يردد نفس السورة ويحتمل وهذا احتمال يعني ذهني ولا ولم اره ثابت نصا يحتمل انه قام يردد السورة نفسها ولم يستطع ان يتجاوزها يتأمل - [00:12:42](#)

ما فيها من المعاني نعم وفي مسند ايضا من طريق ابن لهيعة قال حدثنا حيي ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله ابن عوف ان ابا ايوب الانصاري - [00:13:04](#)

كان في مجلس وهو يقول لا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث القرآن كل ليلة فقالوا هل يستطيع ذلك احد؟ قال فان قل هو الله احد دروس ديال ثلث القرآن قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب فقال صدق ابو ايوب. ولهذا ينبغي للانسان ان يختم الوتر بقلوب - [00:13:17](#)

قل الله احد لانه اذا ختم الصلاة في الليل بقل هو الله احد يكون قد قام بثلث القرآن. نعم من ردها ثلاثا يكون ختم القرآن يكون له نعم ورايح يا ابن سعيد عن يزيد ابن كيسان عن ابي حازم قال الترمذي اسمه اسم سلمان عن ابي هريرة قال قال رسول - [00:13:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن. فحشد من حشد ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله واحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سأقع عليكم ثلث القرآن اني لارى هذا خورا جاءه من السماء - [00:14:04](#)

يعني هو دخل ان في خبر جاي من السما فدخل ثم يرجع ويكمل القراءة. نعم. ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا وانها تعدل ثلث القرآن. اخرجه مسلم - [00:14:25](#)

وهذه الاحاديث تدل على فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم في مجالس متعددة وبصور متنوعة اخبر اصحابه على فضل هذه السورة اذا لابد الانسان ان يكرر فضائل هذه السورة لاولاده اخواني لجيراني. نعم. وروى الامام احمد عن عبد الرحمن ابن - [00:14:41](#)

عن زائلة ابن قدامة عن منصور عن منصور عن هلال ابن يسار عن الربيع ابن خثيم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن امرأة من الانصار عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فانه من قرأ قل هو الله احد الله الصمد في ليلة - [00:15:05](#)

فقد قرأ ليلة اذ ثلث القرآن. ورواه النسائي والترمذي عن من دار. وروى الترمذي عن قتيبة ايضا عن ابن مهدي فهو لهما عشاري ولاحمد تساعد وفي رواية الترمذي عن امرأة عن امرأة ابي ايوب عن ابي ايوب به وذكر اختلافا في اسناده - [00:15:25](#)

وروى احمد عنه شيء من عن حصين عن هلال ابن يساف عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب او رجل من الانصار قال يا رسول الله صلى الله - [00:15:45](#)

عليه وسلم قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ بثلاث القرآن. ورواه النسائي في اليوم واللييلة من طريق هشيم ابن حصين عن ابن ابي ليلى به من غير ذلك وروى الامام احمد ايضا عن وكيع سفيان عن ابي قيس عن عمرو ابن ميمون عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى - [00:15:55](#)

صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ورواه ابن ماجة والنسائي في اليوم واللييلة من طرق وفي بعض طرقه وقفة اخ ورواه ابو نعيم عن طريق مصعر عن ابي قيس عن عمر ابن ميمون عن ابي مسعود الانصاري كذا قال. ومن طريق شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن - [00:16:15](#)

ميمونة عن ابن مسعود وروى ابو نعيم من طريق علي بن عاصم عن حصين عن هلال ابن يسار عن ربيع ابن خثيم عن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله - [00:16:35](#)

عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد في يوم وليلة ثلاث مرات كانت تعدل ثلث القرآن. ورواه شعبة ورواه شعبة عن علي ابن مدرك عن إبراهيم النخاعي عن الربيع ابن خثيم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو نعيم قال حدثنا إبراهيم ابن محمد ابن يحيى قال - [00:16:45](#)

حدثنا احمد بن حمدون ابن رستم قال حدثنا علي ابن اشكال قال حدثنا شجاع بن الوليد قال حدثنا زياد ابن خيثمة عن محمد ابن جحاده عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد قل هو الله احد ثلث القرآن. قال ابراهيم هكذا حديثه به وكتبه لي بخطه وانما - [00:17:05](#)

يحفظه يحفظ الاسناد قراءة ياسين وروى يوسف بن عطية الصفاط قال حدثنا هارون ابن كثير عن زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ - [00:17:25](#)

وقل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن وكتب له من وكتب له من الحسنات بعدد من اشرك بالله وامن به. يعني الحديث السابق فيه فائدة لطيفة وانما يحفظ الاسناد قراءة ياسين - [00:17:40](#)

معنى العبارة يعني الاسناد عنده سهل حفظه مثل ما ان قراءة ياسين سهلة عندنا قراءة ياسين كانت عندهم سهلة. ها وين حفظنا حنا الله يرحمنا برحمته. نعم وفي صحيح مسلم طريق قتادة عن سالم ابن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعجز احدكما - [00:17:56](#)

ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن؟ قالوا نعم قال ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء فقل هو الله احد ثلث القرآن. وهذا نص من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان القرآن ينقسم الى ثلاث الى ثلاثة اقسام - [00:18:24](#)

وقد بين العلماء للاقسام الثلاثة فالحديث عن الله عز وجل هذا قسم. الحديث عن احكامه هذا قسم الحديث عن مخلوقاته هذا قيس نعم روى امية ابن خالد عن ابن ابي اخي ابن اخي ابن شهاب عن عمه عن حميد ابن عبدالرحمن ابن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة - [00:18:41](#)

ابن ابي معيذ قال وعهدت ابن ابي معيط قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الثلث القرآن وواه احمد والنسائي في واللييلة. ورواه ايضا عن طريق ما لك عن الزهري عن حميد - [00:19:07](#)

عن حميد من قوله ورواه ايضا من طريق ابن اسحاق عن الحارث ابن فضيل عن الزهري عن حميد ان نخوة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حدثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن من صلى بها. وروى الحافظ ابو يعلى - [00:19:21](#)

عن عبيس ابن ميمونة عن يزيد الرقاشي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن اسناد ضعيف. ويستدل به على ان المراد بكونها تعدل ثلث القرآن اجره وثوابه. كما - [00:19:41](#)

استدلوا بحديث ابي الدرداء المتقدم على انها جزء التوحيد من القرآن وانه ثلاثة اجزاء توحيد وتشريع وقصاص. وهذا تقسيم اخر توحيد وتشريع وقصاص وهذا باعتبار المتحدث فين نعم ومنها ان قراءتها تكفي من الشر وتمنعه وقد ثبت في صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى قائل فراشه - [00:20:03](#) وراها مع المعوذتين ومسح ما استطاع من جسده. وروى ابو داود والترمذي والنسائي من طريق معاذ بن عبدالله بن خبيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك كل يوم. وصححه الترمذي - [00:20:32](#)

ورواه النسائي من طريق اخرى عن معاذ عن عبدالله بن خبيب عن ابيه عن عقبة بن عامر فذكره ولفظه تكفك كل شيء وقال البزار في مسنده حدثنا ابراهيم الجوهري قال حدثنا غسان بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك قال قال رسول الله - [00:20:52](#) صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت. ومنها انها افضل سور القرآن في مسنده عن ابي مغيرة عن صفوان عن ايفع بن ابي بن عبد الكلاعي. قالت قال رجل يا رسول الله اي سور القرآن اعظم؟ قال - [00:21:12](#)

قل هو الله احد. وفي المسند من طريق معاذ ابن رفاعة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عقبة ابن عامر. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه - [00:21:32](#)

وسلم انا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم؟ قلت بلى قال فاقرأني قل هو الله احد قل وقل اعوذ برب قل اعوذ برب الناس ثم قال لي يا عقبة لا تنسوهن ولا تبت ولا تبت ليلة حتى تقرأهن. بلا شك ان افضل سورة على - [00:21:42](#)

هي سورة الفاتحة من حيث السورة لكن سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن والفاتحة لا تعدل ثلث القرآن فرق بين الامرين هذي من جهة لها فضائل افضل سورة ما انزل مثلها لا في القرآن ولا في التوراة ولا في الانجيل الفاتح - [00:22:02](#) لكنها لا تعدل ثلث القرآن هذه مسألة ثانية فاذا ننكر الفضائل تتنوع فهذه لها فضل من جهة وهذه لها فضل من جهة فمن جهة المتحدث عنه سورة الاخلاص سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن نعم - [00:22:22](#)

وروى الترمذي بعض هذا الحديث وحسنه ورواه احمد وايشا بطوله من طريق اسيد ابن عبد الرحمن الخثعمي عن فروة ابن مجاهد عن عقبة ابن به ومنها ان الدعاء بها مستجاب. فبالسنن الاربعة عن عبدالله بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يصلي يدعو يقول - [00:22:39](#)

اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال والذي نفسي بيده لقد سأله باسمه الاعظم الذي - [00:22:59](#)

اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وقال الترمذي حسن غريب. وفي المسند عن مأجر بن الادرع بن الادرع ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يشهد وهو يقول اللهم اني اسألك بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم - [00:23:09](#)

يقول لك ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قد غفر له قد

غفر له وقد ورد في تكرير قراءتها خمسين مرة او اكثر من ذلك وعشرات المرات عقيد كل صلاة - [00:23:29](#)
كثيرة فيها ضعف وكذلك حديث معاوية بن معاوية الليثي خرج الطبراني وابو يعلى من طرق كلها ضعيفة فلم يذكرها يعني
هناك احاديث ان الانسان يقرأ قل واحد عقب كل صلاة لكنها لا تدري - [00:23:49](#)

وجاء حديث من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة وهذا الحديث متكلم باسناد ايضا نعم وما سبب نزولها ففي
المسند والترمذي عن ابي سعيد الصواني محمد ابن ميسر عن ابي جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي - [00:24:08](#)
عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك يا محمد فانزل الله قل هو الله احد. ورواه الترمذي عن
طريق عبيد ابن موسى عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية مرسلًا وقال هذا اصح من حديث ابي سعيد. ورواه ابو يعلى المصري
والطبراني وابن جريد من طريق شريح - [00:24:27](#)

بن يونس عن اسماعيل ابن مجاهد عن مجالد عن الشعبي عن جابر ان اعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا
ربك فانزل فانزل قل هو الله احد الى اخرها وروي مرسلًا. وروي عبيد وروى عبيد بن اسحاق العطار عن قيس بن الربيع عن عاصم عن
ابي وائل عن ابي مذعن ابن مسعود - [00:24:47](#)

قال قالت قريش قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد قال الطبراني ورواه الفريابي وغيره
عن عن عاصم عن ابي وائل المرسله. خلاصة الكلام ان كل الاحاديث التي فيها ذكر النسب هي مرسله - [00:25:07](#)
وعلى هذا فهي لا تثبت فهي لا تثبت تكون ضعيفة نعم. وروى ابن ابي حاتم في تفسيره قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا العباس ابن
الوليد قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا علي ابن الحسين - [00:25:25](#)

قال حدثنا ابو عبد الله الحرشي قال حدثنا ابو خلف عبدالله بن عيسى قال حدثنا داوود ابن ابي الهند عن عكرمة عن ابن عباس
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم وكعب الاشرف وقالوا يا محمد صف لنا الذي بعثك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد - [00:25:40](#)

فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج منه شيء. هذه بعض الفضائل ومن اهم الفضائل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
بسورة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في صلوات مخصوصه - [00:26:00](#)

وهذا كان بودي ان يذكره. يعني هذا دليل على الفضل كونه يخصص هاتين السورتين في مواضع مثل ركعتي الفجر ركعتي بعد
المغرب ركعتين بعد الطواف ونحو ذلك من الصلوات جمع بعضهم هذه الصلوات التي تقرأ فيها الاولى بعد الفاتحة الكافرون وفي
الثانية بعد الفاتحة الاخلاص - [00:26:17](#)

هذي كلها تدل على فضل هذه السورة. نعم قال رحمه الله تعالى واما التفسير فقله قل هذا افتتاح للسورة بالامر بالقول كما في
المعوذة المعوذتين وسورة الجن. وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت وذلك اشارة منه الى انه مبلغ
- [00:26:43](#)

محض بما يوحي اليه ليس فيه تصرف لما اوحاه الله اليه بزيادة ولا نقص. وانما هو مبلغ كلام ربه كما اوحاه اليه. فاذا قال
قل هو الله احد كان امتثالًا للقول الذي قيل له بلفظه لا بمعناه وهو اسم مظهر قيل - [00:27:08](#)

انه ضمير الشأن وقيل لا. على كل حال قل هو الله احد لا شك ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو يقول كما يأمره الله وبنا
فوائد بقاء قل انه يصبح امرا لكل من يقرأ السورة - [00:27:28](#)

فانت حينما تقرأ السورة قل هو الله احد فتقول نعم الله احد تأتمر لما تسمع قل اعوذ برب الفلق تقول نعم اعوذ برب الفلق هذي من
الفوائد نعم والله احد قيل هو ضمير الشأن فالجملة متبع وحضر وان قيل لا ففيه وجهان احدهما ان هو مبتدأ والله احد - [00:27:46](#)

مبتدأ وخبر وهو خبر تخفف شوية ان في اللغة الشباب يحتاجون شوي من الناحية الاعرابية مدري تبونها ولا ما تبون ما مشيت
الشباب ما يحبون العراق على كل حال يعني كلمة هو - [00:28:12](#)

كما ذكر المصنف رحمه الله قال وهو اسم مظهر لان كلمة اه هو اسم اشارة مغمق يصدق على كل احد لكن معلوم ان المراد به هنا هو

الله جل وعلا - 00:28:28

قيل انه ضمير الشأن وضمير الشأن معناه انه لا محل له من الاعراب بمعنى انه يكون آ قل الشأن الله احد هذا معناه ايش معنى هو ضمير الشعب؟ قل الشأن الله احد - 00:28:43

هذا على احد الاقوال وقيل لا يعني ليس ضمير الشعب اذا له محل من العراق ثم قال والله احد ان قيل هو ضمير الشأن هذا على الاول فالجملة مبتدأ وخبر - 00:29:04

لان اه ضمير الشأن لا محل من الاعراب المبتدأ الله وخبره احد وان قيل لا انه هو ليس ضمير الشعب ففيه وجهان احدهما ان هو مبتدع والله احد مبتدأ وخبر - 00:29:20

في محل رفع الجملة الجملة في محل رفع خبر اللي هو وهذا صحيح. قال وهما خبر للمبتدأ الاول ولا حاجة فيه الى رابط لان الخبر هو المبتدأ بعينه. وهذا كلام - 00:29:42

مستقيم من ناحية اللغة والاعراب الثاني ان هو مبتدأ والله خبره احد بدل عنه. نعم واحد اسم من اسماء الله يسمى الله به ولا يسمى غيره من الالعيان به فلا يسمى شيء من الاشياء احدا في الاثبات الا في الاعداد المطلقة. هنا سؤال اذا القول بان احد بدل عن الله -

00:29:57

فقد يقول احد فقد يقول احد منكم ان احد هنا نكرة والله عالم معرفة فكيف صحت ان تكون اسم النكرة؟ ها ان يكون اسم النكرة بدلا عن المعرفة الجواب ظاهر اشكالي مو واضح - 00:30:25

واضح طول الجواب انا الان اقول اي على القول الثالث ان هو مبتدأ والله خبر واحد بدل. نعم. على القول بالبدنية اذا قال لكم قائل يسوي نفسه فاهم ولغوي يبي يقول لك ما انتبه سلفيين ما تعرفون اللغة - 00:30:47

قال احد نكرة شلون يصير النكرة بدلا عن المعرفة؟ لو قلنا ان احد باسماء الله تبارك وتعالى قلنا اسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف الاعلام اذا هو علم؟ علم هو - 00:31:08

فالعالمية وحدها معرفة الاعلام كلها معارف سواء قلنا محمد ولا محمدا ولا محمد ما له علاقة هذا هو الجوال يتفلسف بس لكن هذا موجود في بعض التفاسير ها التفاسير - 00:31:18

نعم وانما يسمى به في النفي وما اشبهه من الاستفهام والنهي والشرط كقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله هل تحس منهم من احد؟ وقوله فلا تدعوا مع الله احدا وقوله وان احد من المشركين استجارك - 00:31:33

والاحد هو الواحد في الهيته وربوبيته كلام جميل كلمة احد انما جاء هنا في سياق الاثبات جاء في سياق الاثبات والعرب لا تستخدم كلمة احد في سياق الاثبات وانما تستخدم كلمة واحد - 00:31:55

لان الورد هنا من باب الاسمية فصح وثبت وليس من باب مجرد الوصفية فهنا جاء اسما ومتضمن معنى له الواحد لكنها ابلغ كما سيأتي اذا لو قال لنا قال كيف صح ان يأتي احد في سياق الاثبات والعرب لا تعرف ذلك؟ يقول نعم العرب لا تعرف - 00:32:16

اذا كان المراد من الاحدية الوصفية فحسب وهو ضد الاثنين والثلاثة اما اذا كان المراد منه العلمية هذا ياك لو سمينا انسان احد طبعا هذا لن لا يجوز ان يسمى انسان احد - 00:32:44

لكن لو سمى انسانا ما فيقول جاء احد وراح احد ها؟ ولم يأتي احد يعنون به العن فهنا الاسم علم فصح وروده في سياق الاثبات والا الاصل ان احد وصفا لا يأتي الا في سياق النفي وذكر المصنف ادلة على ذلك من القرآن ففيه الغنة عما في كلام - 00:33:06

اهل اللواء نعم ولكن واضحة زين والاحد هو الواحد في الهيته وربوبيته وفسره اهل الكلام بما لا يتجزأ ولا ينقسم فان اريد بذلك انه ليس مؤلفا من اجزاء مؤلفا مركبا من اجزاء متفرقة فصحيح. او انه غير قابل للقسمة فصحيح ويريد انه لا يتميز - 00:33:31

شيء عن شيء وهو المراد بالمجسم عندهم فباطل. قال ابن عقيل الذي يصح من قولنا مع اثبات الصفات انه واحد في الهيته لا غير هو الواحد قال ابن الجوزي قاله ابن عباس وابو عبيدة وفرق قوم بينهما قال الخطابي الفرق بين الاحد والواحد ان الواحد هو المنفرد

بذاته فلا - 00:33:56

احد والاحد المنفرج بصفاته ونعوته فلا يشاركه فيها احد. وهذا من احسن الفرق ان الواحد الواحد من الاسماء اللازمة التي تدل على فردانيته جل وعلا في ذاته والاحد من الاسماء اللازمة التي تدل على فردانيته في صفاته تبارك وتعالى - [00:34:16](#)

وهذا معلوم مستخدم في كلام العرب يقول العرب فلان لا احد مثله. ولا يقول لا واحدة مثله ليش؟ لانه هل يقصدون لا احد مثله يعني لا احد يقاربه في الصفات ولا لا واحدة مثله يعني الاعداد؟ الصفة. الصفة لذلك يقول لا احد مثله. فعلمنا انه ان - [00:34:43](#)

الاحد لما جا اثباتا ان المراد من ذلك ما يتعلق بالصفات قل هو الله احد يعني ليس يشاع به صفاته صفات شيء ولا صفات شيء كصفاته جل وعلا ولما قال وهو الواحد القهار اي ان الواحد يعني في ذاته - [00:35:10](#)

وهذا تفريق لطيف الذي ذكره الخطابي رحمه الله لكن اه لو قال القائل ان الله احد في ذاته الوهيته والربوبية. هذا الكلام كان مستقيما ما في اشكال لان الاسماء عند اهل السنة والجماعة متضمنة - [00:35:35](#)

لمعاني الاسماء الاخرى او انها لازمة لذلك لانه لو كان في صفاته لانه لما كان نشيل كلمة لو سبق لسانه لانه لما كان في صفاته احدا لزم ان يكون في صفاته واحدا - [00:35:56](#)

لازم ان يكون في صفاته واحدة ولذلك لا تجد في المشاهد الواقع من المخلوقات احدا في الصفات حتى لا يكون له ثاني وانما هذا يقال على سبيل المبالغة. فلان لا احد مثله. وقد نجد من هو مثله او يقاربه او يدانيه. لماذا؟ لان من - [00:36:18](#)

هناك من يوجد فالله عز وجل احد في ذاته احد في صفاته احد في ربوبيته هذا الوهيته هذا كلام مستقيم. اما قول اهل الكلام الذين يقولون بان المراد بلا حدية - [00:36:39](#)

نفي التجزؤ والتقسيم لا ذات العددية فهذا كلام ها محدث يلقي في الزبالة واذا ارادونا ان نخاصمهم او ان نجادلهم فنتترك خصامهم وجدال. لكن اذا الجئنا الى الجان فنقول قال المصنف ماذا تقصدون بعبارتكم الموهمة والفاظكم المجملية وعبارتكم المحدثة - [00:36:56](#)

بينعنه بهذه الكلمات معاني توافق الكتاب والسنة نقول معنى صحيح واللفظ مردود وان عنوا بذلك معاني فاسدة فاللفظ والمعنى مردود. نعم قل احد منفرد بصفاته ونعوته فلا يشاركه فيها احد وقيل بينهما فرق اخر وهو ان الاحد في النفي وهو ان الاحد في النفي نص في - [00:37:24](#)

العموم بخلاف الواحد فانه محتمل محتمل للعموم وغيره فتقول ما في الدار احد ولا يقال بل اثنان ويجوز ان يقال ما في الدار في واحد بالاثان وهذا تفريق صحيح وهذا تفريق صحيح - [00:37:49](#)

ولا وكلمة احد لانها جاءت على صيغة قل هو الله احد فجاءت على هذا فهو يشمل هذا وهذا. نعم وخلق فقهاء الحنفية بينهما مقابل احادية لا تحتمل الجزئية والعددية بحال والواحد يحتملها لانه يقال مئة - [00:38:05](#)

واحد والف واحدة ولا يقال مئة احد مئة الف سقف والتاء مئة واحدة والف واحدة ولا يقال مئة احد ولا الف احد وبني على ذلك مسألة محمد بن الحسن التي ذكرها في الجامع الكبير اذا كان لرجل اربع نسوة فقال والله لا اقرب - [00:38:26](#)

او واحدة منكن صار موليا منهن جميعا. ولم يجز له ان ان يقرب واحدة منهن الا بكفارة نعم. ولو قال والله لا اغضب احدا كن لم لم يصب موليا الا من احدهن والبيان اليه. يا سلام. وهذا تذريح جميل - [00:38:54](#)

نعم. وقال العسكري اصل احد اوجد مثل اكبر واحد مثل كبرى. فلما وقع اسمين وكانا كثيري الاستعمال هربوا الى اذا هذا الان السؤال الاخر ما هو اصل احد اصل الاشتقاق - [00:39:15](#)

اصل الاشتقاق وليس معنى ان الاسماء مشتقة وانما المقصود الان اصل الاشتقاق اللغوي فكلمة احد ما اصله وكلمة واحد ما اصله؟ فقال ابو هلال العسكري يقول اصل احد يعني اوجد - [00:39:32](#)

انا وزني افعل واحد يقول المصنف اه مثل كبرى. ها اذن على وزنها من حيث الفعل او فعل فهذا هو الفرق بين هذا الاصل وهذا الاصل الاصل احد او حد. نعم - [00:39:50](#)

وكان كثيري الاستعمال هربوا الى الكسرة ليخف. وحدثوا الواو ليفرقوا بين الاسم والصفة. وذلك كأن او حد اسم واكبر مثله والواحد

فاعل من وحد يحيد. نعم وهو واحد مثل من وحده من التخفيف. من وحدة يئد وهو واحد مثل وعد يعد فهو واعظ. احسنت. سؤاله
00:40:13 -

قالوا قوله الله احد ولم يقل الاحد كما قال الصمد. مم. هذا السؤال مهم يعني ذكر الاسم الاول الله معرف والاسم الثالث الله الصمد
00:40:42 - ذكره معرفا الاحد بينهما ذكره بدون ال

هو لا شك انه عالم معرفة لكن لماذا اوردته بدون ان يرد هذا السؤال؟ نعم يرد لان هذا كلام المعجز للخلق وهو معجزة في نفسه اية من
00:41:03 - ايات الله فلا بد ان ندرك لماذا

لابد ان في ثم نكتة بلاغية عظيمة سواء ادركناها او لم ندركها نعم جوابه ان الصمد يسمى به غير الله كما يأتي ذكره فاتي فيه بالالف
واللام ليبدل على انه سبحانه هو المستحق لكمال الصمدية - 00:41:18

فان الالف واللام تأتي باستغراق الجنس تارة والاستغراء فيه والاستغراء بخصائص اخرى كقوله زيد هو الرجل اي الكامل في
صفات الرجولة فكذلك قوله الله الصمد اي الكامل في صفات الصمد - 00:41:37

هذا جواب سديد وهو مفيد من ناحية المعنى لكن الذي يظهر الله اعلم ان كلمة الصمد جا بال جاء بال لانه فيه فائدة اخرى وهي انها
متظمة لعدة معاني لعدة معاني فجاء كأنها صلة له - 00:41:57

اي الذي يوصف بانه صلاة اما كلمة احد فانها لا تتضمن الا معنى الاحدية فلذلك لم يأتي بال والله اعلم نعم واما الاحد فلم يتسم به
غيره فلم يتسم به غير الله. فلم يحتج فيه الى فلم يحتج فيه الى الالف واللام. هذا كما ذكرت - 00:42:26

توجهون سديد. نعم. قوله الله الصمد اعاد الاسم المبتدأ تأكيدا للجملة وخبر وخبره الصمد وقيل هو نعت والخبر ما بعده. وهذا
يستقيم على قول من يقول ان في القرآن تكرارا محضا - 00:42:48

لان اذا قلنا الله الصمد يقول اعاد الاسم المبتدأ تأكيدا ما فائدة هذا التحكيم يرد هذا السؤال ولا ما يرد ديالي لذلك الافضل ان لا نقول
ان هذا تأكيد الافضل ان نقول الله احد جملة - 00:43:09

تامة المبتدأ والخبر في محل رافع خبر هو والله الصمد جملة اخرى مبتدأ وخبر في محل رفع خبر اخر ليه قوة كانه يقول اذا قيل لك
من ربك؟ قل هو الله احد. من ربك؟ هو الله الصمد - 00:43:30

فاذا الله ليس تكرار الان انما هو جاء يعني لان القاعدة اللغوية ماذا تقول اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين ها دل على الحفظ. دل على
التخصيص تخصيص الخبر بالمبتدأ دل على تخصيص الخبر بالمبتدأ - 00:43:53

فاذا هذا فائدة مهمة جدا والله يعني ما ادري يعني وش يوجه قول المصنف انه تأكيد فقط نعم والصمد اختلفت عبارات السلف في
معناه وهي متقاربة او متفقة والمشهور منها قولان. يعني هذا الاختلاف تنوع - 00:44:19

وليس اختلاف تضاد. نعم. احدهما ان الصمد هو السيد الذي تصمد اليه الخلق في حوائجهم ومطالبهم وهو مروي عن ابن عباس
وغيره من السلام. قال ابن الانباري لا خلاف بين اهل اللغة ان الصمد السيد الذي ليس فوقه احد الذي يصمد يصمد اليه الناس في

حوائجهم - 00:44:40

وامورهم كما ان الناس انما يلجأون الى السيد لقضايا حوائجه واموره نعم. وقال الزجاج هو الذي ينتهي اليه السؤدد فقد صمد له كل
شيء اي قصد قصده السؤدد ينتهي الى الله عز وجل - 00:45:00

ما من سيد الا وفوقه ايش؟ سيد. الا الله جل في علاه. فهو له السؤدد الكامل. الذي سؤدد فوقه لا سيد فوقه نعم وقد بكر الناعي
بخيري بني اسد بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد - 00:45:22

هذا الشاهد انهم يسوون كلمة الصمد يعني السيد الذي له السؤدد الكامل. نعم وانشدوا علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيفة
خذها حذيفة فانت السيد الصمد. حذيفة عن لغة ايش؟ الحدث - 00:45:44

والا هي اصلها حذيفة عشان وزن الشعر يجوز. حتى في غير وزن الشعر يجوز. مثل عثمان يجوز تقول عثمان ومعاوية يجوز ان تقول
معاوي. نعم وفي تفسير ابن ابي حاتم باسناده عن عكرمة عن عن عكرمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشياء اذا نزل

قبة او بلاء. الله اكبر. وعن ابراهيم قال الذي يصمد اليه العباد في حوائجهم. وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد في سؤده. والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كون في عظمتة والحليم الذي قد كون في حلمه العليم -

الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الاله ليس له كفر وليس كمثل شئ سبحانه الله الواحد القهار. الله اكبر. ما اجمل هذا التفسير - 00:46:47

ولو جمعت تفاسير السلف بعضها الى بعض لاستفدت معاني جميلة نعم والقول الثاني ان الصمد الذي لا جوف له وانه الذي لا يأكل ولا يشرب والذي لا حشو له والذي لا حشو له وانه الذي لا يدخل فيه شئ ولا يخرج منه شئ ونحو هذه العبارات ونحو هذه العبارات المتقاربة في المعنى - 00:47:06

وروي ذلك عن ابن مسعود وقد سبق في حديث ابي هريرة المذكور في اول تفسير السورة والصمد الذي ليس باجوب. وروي ابن وابن ابي حاتم من طريق عبيد الله ابن سعيد قائد الاعمش حدثني صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال اعلم - 00:47:32

الا انه قد رفعه قال لا اعلم الا انه قد رفعه قال الصمد الذي لا جوف له. وعن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال الصمد ليس له غشاء. وروي عن ابن عباس ايضا وعكرمة الصمد الذي لا يطعم عنه الصمد الذي لم يخرج منه شئ وعن - 00:47:52

الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب عنه جاهل هو المصمد الذي لا جوف له. اشهر التفاسير التي ثبتت هو ما جاء عن الشعب وغيره قال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب - 00:48:12

ولذلك يقولون الملائكة مصمت اي بمعنى لا يأكلون ولا يشربون لا جوف لهم لا يأكلون ولا يشربون ولذلك الان لو قال لنا قائل مخلوق حي سميع بصير قادر. ليس بحاجة الى الطعام والشراب اكل ولا بحاجة الى الطعام والشراب - 00:48:28

الادريسي في حاجة اكل الذي ليس بحاجة اكل ولو قال لنا قائل ان ان هناك مخلوقا انتبه للكلام عن المخلوقين ان هناك مخلوقا له سمع وبصر وليس له جوف بحيث يحتاج الى طعام او الى هواء اليس هذا اكل؟ هذا حال الملائكة - 00:48:50

وربنا جل وعز اكل واكمل فله الكمالات المطلقة فهو سبحانه وتعالى الصمد بالمعنى التام نعم وقالت طائفة الصمد الذي لم يلد ولم يولد كأنهم جعلوا ما بعده تفسيرا له وهو مما تقدم انه الذي لم ينفصل منه شئ - 00:49:15

ذلك عن ابي عن ابي ابن كعب والربيع ابن انس وهذا من احسن التفاسير تفسير القرآن بالقرآن الله الصمد ها اترك الى المبتدأ وخذ الخبر الصمد لم يلد ولم يولد - 00:49:37

واضح نعم وتوجيه ذلك الولادة كثير في القرآن مثل قوله جل وما ادراك ما الحطمة لاحظ الان ان المبتدأ مضمون في السؤال فحذف والا اصله الحطمة نار الله الموقدة الحطمة نار الله الموقدة - 00:49:53

والموقدة التي تطلع على الافئدة خلاص في ده ها انها عليهم مؤصدة وهكذا لا كأن جملة مستأنفة ما تصير. نعم. وتوجيه ذلك الولادة والتوليد انما يكون من اصلين وما كان عينا قائما بنفسه من المتولدات فلا - 00:50:20

له من مادة يخرج منها وما كان عرضا قائما بغيره فلا بد له من محل يقوم به. فالاول نفاه بقوله احد فان الاحد هو والذي لا كفؤ له ولا نظير فيمتنع ان يكون له صاحبة. الولادة والتوليد لا بد من اصلين - 00:50:41

ولذلك قال الله من كل شئ خلقنا زوجين يعني صنفين حتى الكهرباء عندك مسالب وموج ما يصير شئ واحد لابد من شيئين حتى ينتج عنهما تالت هذي قاعدة عقلية قاعدة مشاهدة قاعدة مدركة قاعدة معروفة - 00:50:59

فالله جل وعز الذي ليس له نظير ليس له مثيل ليس له سمين ليس له كفر ليس كمثل شئ اذا لا يمكن ان ينتج عنه شئ بحيث انه يكون منه جزءا - 00:51:21

انما اوجد المخلوقات سبحانه وتعالى خلق المخلوقات نعم والتولد انما يكون بين شيئين وكونه تعالى احد ليس احد كفوا كفوا له يستلزم انه لم يلد ولم يولد الوالد والولد متماثلان متكافئان وهو تعالى احد لا كفؤ له. هو المصنف لعله يعني عبر بتعبير من باب اللفظ

والا فهو ليس يستلزم بل هو نتيجة المقدمتين يعني لما نقول التولد يكون بين شيئين والله احد فالنتيجة لا يولد منه شيء. هذا ما هو نتيجة لازم لكن هذا توسع في الالفاظ قد يقصدون يوجدون النتيجة ويقصدون بالنتيجة اللازم نعم وليس معناه اللازم بالمعنى الذي -

00:52:04

نعرفه وهو دلاء في الالتزام لا المقصود ليس احد كفرا له يستلزم يعني في النتيجة. يستلزم في ايش في النتيجة انه لم يرد هذا مقصوده وليس مقصوده من دلالة الالتزام - 00:52:33

ايوا الحين احنا الان عندنا دلالة اسمها دلالة المطابخ وذاء التذمر ودلالة التزام هنا لما قال يستلزم ما يقصد دلالة الالتزام ايش يقصد اذا؟ يقصد ان المقدمة الاولى انه يقول التولد يكون بين شيئين مقدمة صحيح - 00:52:50

واحد المقدمة الثانية الله احد النتيجة اذا لا يتولد منه شيء فقله اي يستلزم ان النتيجة انه لا يولد منه شيء. ليس مقصوده دلالة الالتزام. نعم وايضا فالتولد يحتاج الى زوجة وهي مكافئة لزوجها من وجه وذلك ايضا ممتنع. ولهذا قال تعالى ان يكون له ولد ولا -

00:53:16

لم تكن له صاحبة. وهذا الوجه الذي وهي مكافئة لزوجها من وجه ولو واحد من وجه الولو واحد ما هو هذا الوجه الواحد؟ ان يكون من نفس الجنس ان يكون من نفس الجنس. ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يمكن انتبهوا لهذه المسألة. لا يمكن التزاوج بين

الجن - 00:53:44

والانس بحيث ينتج عنهما ولادة هذا ما يمكن ممكن ان الانس يتوهم ان الجن يأتيه وفعل الجن يأتي لكن ان يكون بينهما ونيحتاج ولد فهذا لا يمكن كما لا يمكن نتاج ولد بين انس وحيوان. كما لا يمكن نتاج ولد بين حيوان وسمك - 00:54:07

او بين طير وسمك لان الجنس اذا اختلف لا ينتج يعني انت عندك في الكهربا مو جيب وسالب صح طيب حط الموجب مع جنس اخر غير الكهرب ينتج الكهرب خلاص - 00:54:31

نعم. وايضا فالتولد يحتاج الى زوجة نعم. واما الثاني وهو انفصال المادة فنفاه سبحانه بان الصمد. لانه الصمد وهو ولد من اصلين ربما يتكون من جزئين ينفصلان من الاصلين. كتولد الحيوان من ابيه وامه بالمني الذي ينفصل منهما - 00:54:49

المتولدة من بين المتولدة من بين الزندين. يعني متولدة من بين زنديين. نعم. سواء كان خشبيين او حجرين او حجرا وحديدا وهو سبحانه الصمد لا يخرج منه شيء منفصل عنه. والحيوان نوعان متوالد وهو ما ولده من جنسه وهو الانسان وما - 00:55:09

يخلق من ابوين من البهائم والطير وغيرهما. ومتولد وهو ما يخلق من غير جنسه كدود الفاكهة والخيل ومتولد وهو ما يخلق من غير جنسه كدود الفاكهة والخل وكالقمل المتولد من الوسخ والفأر - 00:55:29

والبواغيث وغير ذلك مما يخلق من التراب والماء وانما يتولد من اصلين ايضا كما خلق ادم من تراب وماء بغض النظر ايش المادة لكن هذه المخلوقات لا توجد الا من شيئين. دود الفاكهة مثلا - 00:55:49

دود الفاكهة لا يمكن ان يوجد في الفاكهة الا من شيئين سواء قلنا ماء الفاكهة مع مع الهواء او قلنا فساد الفاكهة مع الماء او قلنا ان الشيء اخر اصاب الفاكهة مع الماء ايا كان. المهم انه لا ينتج الا بشيء - 00:56:09

لا يمكن من نتاج واحد ولذلك ماذا يفعلون؟ اذا ارادوا المحافظة على الفواكه ماذا يفعلون يغلفونها لماذا يغلفونها حتى لا يصاب لا بهواء ولا بامر خارج فيبقى الماء منفردا فلا يفسد - 00:56:30

او يزلج لانه اذا ثلج فلا يصل اليه غيره او يحمض او يملح ايا كان حتى لا يصل اليه غيره فيبقى على اصل خلقته. نعم والا في التراب المحض الذي لم يختلط به ماء لا يخلق منه شيء لا حيوان ولا نبات ونبات جميعه انما يتولد من اصلين ايضا - 00:56:50

حط عندك كوب بس بشرط ان يكون الكوب نظيف ليس فيه ولا ذرة ماء. حط فيه التراب فقط ولا تضع فيه شيء لو جلس هذا التراب سنة سنتين لا تجد فيه ديدان - 00:57:14

لا تجد فيه نداء لكن بعدين جرب مرة اخرى ضع فاكهة في الكوب واجلس عليه يومين انظر كيف يتولد الديدان نعم والمسيح عليه

السلام خلق من مريم ونفخة جبريل وهي حملت به كما تحمل النساء وولدت. فلماذا يقال له ابن مريم بخلاف - [00:57:32](#)

فانها خلقت من ضلع ادم فلا يقال انه ابوها. ولا هي ولده وكذلك سائر المتولدات من غيرها الصيد الجميل. لماذا يقال عن عيسى ابن مريم؟ ولا يقال عن حواء ابن ادم بنت ادم - [00:57:56](#)

لانها ها؟ خلقت من ظلعه لا منه. لاحظ لم يخرج لم يخرج من بطنه بخلاف ابن مريم فانه خرج من بطنها هذا فرق مهم نعم كما ان ادم لا يقال انه ولد التراب قوله خلق من مريم ونفخة جبريل - [00:58:14](#)

الذي يظهر لي ان هذا فيه تجوز ان هذا فيه تجوز هو مقصوده من شيئين مقصوده من شيئين مريم لاحظ لان المرأة اذا بلغت عندها البويضة كل شهر تنزل مرة معروفة - [00:58:39](#)

سواء ذات بعل ولا غير ذات بعل صحيح ولا لا طيب موجودة اذا الجهة الواحدة. الجهة الثانية الان غير موجودة فالجهة الثانية جعلها الله في نفخة جبريل ونفخة جبريل ليش معك؟ ما عنك بني الرجال - [00:58:57](#)

تالله قال كما اخبر جبريل قال كذلك قال ربك الله الذي اراد ان يجعل في البويضة بنفخة جبريل عيسى والا ما في مني ولا في ماء للرجال نعم كما ان ادم لا يقال له لا يقال انه لي ولد التراب ولا الطين والمتولد من جنسه اكمل من المتولد من غير جنسه. ولهذا -

[00:59:13](#)

لكان خلق ادم اعجب من خلق اولاده. فاذا نزه الرب عن المادة العلق وهي التولد من النظير فتنزه به فتنزه به فتنزه به عن تولده من غير نظير اولي. فتنزهه لأ فينزهه الى المقص يا شيخ - [00:59:44](#)

العبارة فيها شيء بعدين في نسخة ثانية وتنزهه به اي بنفس الطريقة فتنزهه به عن تولده من غير نظير او لا؟ هكذا صلحوا العبارة بس ما تكون هذيك تسخر تقول تصحيح بس - [01:00:07](#)

فتزو به عن تولده من غير نظير اولي. كما ان تنزيهه عن الكف تنزيهه له عن ان يكون غيره افضل منه الجهل فتنزيهه يعني نحقق ما ندري ايش دوره حتى عندك واحد اه طيب نعم - [01:00:32](#)

موجودة عندنا لأ نعم الحمد لله صارت نسخة ثانية نعم فتبين ان ما يقال انه متولد من غيره من الاعيان القائمة بنفسها لا يكون الا من مادة تخرج من ذلك الوالد ولا - [01:00:54](#)

الا من اصلين والرب تعالى صمد فيمتنع ان يخرج منه شيء. وهو سبحانه لم يكن له صاحبة فيمتنع ان يكون له ولد. واما تولد الاعراض كتولد الشعاع وتولد العلم عن الفكرة والشبع عن الاكل والحرارة عن الحركة ونحو ذلك - [01:01:15](#)

فهذا ليس من تولد الاعيان مع ان هذا لا بد له من محل ولا بد له من اصلين كالشعاع فانه يحتاج الى محاذاة جسم النوري لجسم اخر يقابله فينعكس عليه شعاعه. وعلى كل حال هذا فيه يعني خلط - [01:01:35](#)

لان العلم عن الفكرة العلم لا شك انه ليس عرض والاحساس بالشبع ليس عرب لكن الاكل نفسه هو عرض والشعاع المنبعث عرف كذلك الحرارة التي يحس بها الانسان هذا عوض من الاعراض - [01:01:55](#)

نعم فقد تضمنت هذه السورة العظيمة نفي نوعين عن الله تعالى احدهما المماثلة. ودل على نفيها قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد مع دلالة قوله قل هو الله احد على ذلك. لان احديته تقتضي انه متفرد بذاته وصفاته فلا - [01:02:18](#)

في ذلك عهد والثاني لفم النقائص والعيوب وقد نفى منها التولد من الطرفين وتضمنت اثباتنا يعني هنا اشير اشارة لم يذكرها المصلي رحمه الله او لعله يذكر من بعد لا اذكر الان - [01:02:39](#)

ان قوله قل هو الله احد في رد على جميع المعطلات في رد على جميع المعطلات وقوله الله الصمد فيه رد على جميع المشركين الذين يستغيثون بغير الله ويتركون الصمد - [01:02:57](#)

الذي ينبغي ان يقصده الخلق بحوائجهم وقوله لم يلد ولم يولد فيه رد على من يزعم الحلول او الاتحاد الجزئي والكلي او اهل وحدة الوجود الالية السورة فيها ردود على اصول الكفر والشرك في الدنيا - [01:03:18](#)

وقوله لم يكن له كفوا احد رد على الممثلة بجميع فرقها كاليهود والرافضة والشامية او ما نسب الى الكرامية وغيرهم. نعم وتضمنت

اثبات جميع صفات الكمال باثبات الاحدية فالصمدية تثبت الكمال المنافي للنقائص. والاحدية تثبت - [01:03:42](#)

انفراد بذلك. هم. فان الاحادية تقتضي انفراده بصفاته وامتيازه عن خلقه بذاته وصفاته. والصمدية اثبات جميع صفات الكمال

ودوامها وقدمها. فان السيد الذي يصمد اليه لا يصمد اليه لا يكون الا متصفا بجميع - [01:04:04](#)

الكلام التي استحق لاجلها ان يكون صمدا. وانه لم يزل كذلك ولا يزال فان صمديته من لوازم ذاته لا تنفك عنه بحاله ومن هنا فسر

الصمد بالسيد الذي قد انتهى سؤدده وفسره عكرمة بالذي ليس فوقه احد - [01:04:24](#)

في صفاتي ولا في ذاتي ولا في افعالك. نعم. وروي عن علي وعن وروي عن علي وعن كعب انه الذي لا يكافئه احد في خلقه. وعن ابي

هريرة قال هو المستغني عن كل احد المحتاج اليه كل احد. وعن سعيد ابن جبير قال هو الكامل في جميع صفاته - [01:04:44](#)

وعن الربيع قال هو الذي لا تعتريه الافات وعن مقاتل ابن حيان قال هو الذي لا عيب فيه وعن ابن كيسان هو الذي لا يوصف بصفته

احد وعن قتادته الصمد الباقي على خلقه وعن مجاهد خلقه. الباقي بعد خلقه وعن مجاهد ومعمر هو الدائم وعن مرة - [01:05:04](#)

هو الذي لا يبلى ولا يفنى عنه ايضا هو الذي يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. لو نظرنا الى هذه اطوال

نجد انها دائرة على امرين - [01:05:24](#)

احدهما نفى النقائص عن الله لأن الصمد يدل على ذلك. وثانيهما اثبات الكمالات لله. لان الصمد يدل على ذلك. نعم. وقد تضمنت هذه

السورة العظيمة اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والعيوب من ونفي ونفي النقائص والعيوب. من خصائص المخلوقين من -

[01:05:38](#)

وقد تضمنت هذه السورة وقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الكمال هنا في ونفي النقائص انتهى. هم والعيوب لا

والعيوب ماشي ماشي نعم هنا في النقائص والعيوب شيلوا الفاصل - [01:06:02](#)

وقد تضمنت هذه السورة العظيمة اثبات صفات الكمال ونفي النقائص والعيوب من خصائص المخلوقين من التولد والمماثلة. نعم. واذا

كان منزلها عن ان يخرج منه مادة الولد التي هي اشرف المواد فلن ينزه عن خروج مادة غير الولد اولى - [01:06:25](#)

وكذلك تنزيهه نفسه عن ان يولد فلا يكون من مثله تنزيه له عن ان يكون من سائر المواد بطريق الاولى فمن اثبت اذا علم العاقل ان

ربه جل وعلا ليس له ولد ولا هو ولد - [01:06:45](#)

احد هنا يدرك انه لا يمكن تن يضاعف شيء الى الله من المخلوقات على صفة اضافة الصفاتية ما يمكن لانه اذا نفى اشرف شيئين الابوة

والبنوة علمنا ان ما دونهما من الاشياء من باب اولى منفي - [01:07:05](#)

نعم. فمن اثبت لله ولدا فقد شتمه وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يقول الله عز وجل كذبتني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقلوه لن يعيذني كما بدأي -

[01:07:29](#)

وليس اول الخلق باهون علي من اعداته. واما شتمه اي فقلوه اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد لم اجد ولم اولد ولم يكن لي كفوا وفي

صحيح البخاري ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبتني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم

يكن - [01:07:49](#)

له ذلك فاما تكذيبه اياه فزعم اني لا اقدر ان اعبيده كما كان واما شتمه اياي فقلوه للولد فسبحاني انا ان اتخذ صاحبة وقد رد الله

على من زعم انه لا يعيده الخلق وعلى من زعم انه ادنى له - [01:08:09](#)

ان له وعد كأنها فيها شيء اما اسم النمسا نعم صح نعم وعلى من زعم ان له ولدا كما تضمنه هذا الحديث في قوله ويقول الانسان واذا

ما مت لسوف اخرج حيا الى قوله لقد جنتم - [01:08:27](#)

شيئا جدا. وفي صحيح البخاري ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله. انهم يجعلون له ولدا

وهو يرزقهم ويعافهم. الله اكبر الله اكبر - [01:08:47](#)

الله اكبر خيره الينا نازل وشر الناس اليه صعب والله هذا العجب نعم فهذه السورة الكريمة تضمنت نفى ما هو من خصائص آلهة

المشركين عن رب العالمين حيث جاء بسبب النزول انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه من اي شيء هو امن كذا ام من كذا او - [01:09:01](#)

او ممن ورث الدنيا ولمن يورث يورثها او او ممن او ممن ورث في يعني هو عن من اخذ الدنيا؟ نعم او ممن ورث الدنيا ولمن يورثها حيث كانوا قد اعتادوا الهة يلدون ويولدون ويرثون ويورثون - [01:09:21](#)

من مواد مصنوعة منها فانزل الله هذه السورة. نعم. اه اعتادوا ذلك ورأوا ذلك في البشاعة ان فلان مات من الاسياد فخلفه ابنه. وفلان ورث السيادة ممن قبله فظنوا المساكين ان ربهم مثل المخلوقين. دعانا الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم - [01:09:45](#)

وفي المسند من حديث ابي بن كعب بعد ذكر نزولها لانه ليس احد يولد ولا يموت ولا احد يرث ولا يورث. ولا احد يرث الا ايوه ولا احد يرث الا يورث يقول كل من عبد من دون الله وقد ولد مثل المسيح والعزيز وغيرهما من الصالحين ومثل - [01:10:10](#)

المدعين الالهية فهذا مولود يموت وهو وان كان قد ورث من ورث من غيره ما هو فيه فاذا فمات ورثه غيره والله سبحانه حي لا يموت ولا يورث سبحانه وتعالى والله اعلم. يعني الانسان يدرك انه ما من شيء - [01:10:31](#)

وجد بعد ان لم يكن يصير الى الفلك. ولذلك الله سبحانه وتعالى ها هو الاول الذي الازلي الاخر الابدی فليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انتهاءه فلذلك لا يرد هذا السؤال على الله سبحانه وتعالى - [01:10:51](#)

لان الانسان يقول يرث فلان لانه وجد بعد ان لم يكن ويورث فلان لانه ما دام وجد بعد ان لم يكن سينتهي اما الله جل وعلا فهو سمي نفسه الوارث - [01:11:18](#)

لانه يرث اه خلقه وهو جل وعلا لا يرثه احد سؤال نفى سبحانه نفى نفى سبحانه الولادة قبل نفى التولد. والتولد اسبق وقوعا من الولادة في حق من هو متولد. احسنت. سؤال مهم - [01:11:34](#)

لانه قال لم يلد منه شيء ولم يولد هو من شيء. نعم نفى الولدية قبل نفى الابوة طيب ايها اسبق لا بسبق ولا الابن؟ اكبر الابن. الاسببق. لان ادم ابونا وجد قبلنا - [01:11:56](#)

قطعا لا بأس بق فلماذا ذكر الولدي قبل الابو هو سؤال مهم. نعم. وجوابه ان الولادة لم يدعها احد في حقه سبحانه وانما ادعوا انه ولد. انه ولد فلذلك قدم فيه لانه المهم المحتاج الى نفسه. وهذا جواب سليم - [01:12:17](#)

لم يلد لماذا قدمه؟ لان هناك من يدعي ان عزيز ابن الله عيسى ابن الله قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقدمه لنفي هذا التوهم الموجود ثم ذكر التوهم ثم نفى التوهم الذي ربما يوجد من يتوهم - [01:12:39](#)

وهذا كلام سليم. في كلام اخرها ما هو انه اذا انتفى انتبهوا هذه المسألة مهمة اذا انتفت البنو عن الكامل اذا انتفت البنوة عن الكامل فانتفاء الابوة يكون من لوازمه - [01:13:01](#)

لان الشيء الكامل العادة انه سيكون له ابن من الذي لا يكون له؟ ابن انسان ناقص عنده مرض فاذا قلنا انسان كامل لا يلد انسان كامل ليلة يقول ليش هو ما ولد؟ السؤال يرد - [01:13:24](#)

نعم سؤال اخر كيف نفى ان يكون مولودا ولم يعتقده احد؟ جوابه من وجهين احدهما انهم سألو عن من ورث الدنيا ولمن يورثها وهذا يشعر بان منهم من اعتقد ذلك. والثاني ان هذا ابليس موجود وابليس يورث هذا السؤال - [01:13:43](#)

يقول طيب الله خلق عيسى من خلق الله؟ هذا السؤال يرد لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يأتي ابليس الى احدكم فيقول هذا خلق كذا هذا من خلق الله؟ فاذا سمعت هذا السؤال فانتهي - [01:14:06](#)

وتعوذ من ابليس ولا بد ان تتعلم ان هذا السؤال يا ابليس هذا السؤال غلط ليش شو السؤال الغلط لانه لا يقال من خلق الا لمن وجد بعد ان لم يكن والله موجود ثابت وجوده ازلا فكيف تولد - [01:14:23](#)

علينا هذا مثل الذي يقول السماء تحتنا كيف صار تحتنا؟ ومين قال لك السما صار تحتنا اصلا هذا غلط فالسؤال في اصله غلط لان هذا السؤال لا يجوز وروده اصلا - [01:14:43](#)

ابليس يغالط الناس ياتي بالتدريس نعم والثاني انه نفع نفسه سبحانه خصائص الهة المشركين فان منهم من عبد مسيح او منهم من

عبد العزيز والعزير وهما مولودان ومنهم من عبد الملائكة والعجل وهي متولدان. وقد تقدم ان نفي الولادة تدل على نفي المتولد

بطريق الاولى - [01:15:01](#)

فائدة قال ابن عطية كفوا خبر كان واسمها احد والظبط ملغي وسيبييه يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا ولكن قد يجيب ملغي شيخ والظرف ملغي يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا. ولكن قد يجيء ملغي - [01:15:25](#)

نعم ولكن قد يجيهم الغية نعم هذا القرار ولكن قد يجيء ملغيا في اماكن يقتضيها المعنى كهذه الآية. وكقول الشاعر انشده سيبيويه ما دام فيهن فصيل حية ويحتمل ان يكون كفوا حالا لما قدم من كونه وصفا للنكرة للنكرة. كما قال كثير - [01:15:50](#)
لعزة لميت موحشا ضلله قال سيبيويه وهذا نقر في الكلام وبابه الشعر فهذه السورة تتضمن انفراده ووحدانيته وانه منقطع النظير وانه انما نزه عن ان يكون من اجناس المخلوقات بان افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة. فالذهب يكافئ الذهب والانسان يكافئ الانسان ويزاوجه - [01:16:14](#)

ولهذا قال تعالى ومن كل شيء شخصيا يعني يؤدي تأمل في هذا لماذا جعل الظرف ملغيا وش وجهك؟ والسيباوي يستحسن ان يكون الظرف اذا تقدم خبرا طيب هذا ما في اشكال - [01:16:44](#)

ولكن قد يجيء ملغيا طيب لماذا يلغونه؟ الاسم كان خبرها موجودة الى اسم كان موجود قمر اه وخبرها موجود كفوا قال خبر؟ واسمه احد تألق لا لماذا الغوه شوية بماذا يلغو - [01:17:05](#)

يعني هو الان هل هنا يكن بمعنى آآ الصيرورة والثبوت ولم يكن له اي لم يثبت له كفوا احد الغاء وهو ما ادري يعني اذا كان ناحية

اعرابية والغاء شيخ كانه يعني لم يعتبروه خبرا - [01:17:30](#)

اه اذا كان هذا المعنى يمضي نعم جميل طيب فهذه السور تتضمن انفراد ووحدانيته وانه منقطع النظير وانه انما نزه عن ان يكون من اجناس المخلوقات لان افراد كل جنس من هذه الاجناس متكافئة متماثلة فالذهب يكافئ الذهب واللسان يكافئ الانسان. ويزاوجه ولهذا قال تعالى ومن كل - [01:17:48](#)

شيء خلقنا زوجين فما من مخلوق الا وله كفؤ كفؤ هو زوجه ونظيره. وعله ومثيله. فلو كان الحق من شيء من هذه الاجناس لكان له

كفؤ وعدل وقد علم انتفاؤه بالشرع والعقل - [01:18:13](#)

فهذه السورة هي نسب الرحمن وصفته. فهذه السورة هي نسب الرحمن وصفته وهي التي انزلها الله في نفي ما اضاف اليه الممطرون من بتمثيل وتجسيم يعني اذا قلنا نسب الرحمن نقصد انه ينسب الى الكمال والجمال والجلال - [01:18:30](#)

ينسب الى ذاته سبحانه وتعالى لا لشيء اخر وينسب باسمائه وصفاته هذا المقصود نعم واثبات اصل وفرع فدخل فيها ما يقوله من يقوله من المشركين والصابئة والصاحبة والصابع هذا خطأ مطبعي نعم. والصابئة واهل الكتاب ومن دخل فيه من منافق هذه الامة -

[01:18:49](#)

من من تولى من تولد الملائكة او العقول او النفوس او بعض الانبياء او غير الانبياء. ودخل فيها ما يقوله من يقوله من المشركين واهل

الكتاب من تولده عن غيره كالذين قالوا في المسيح انه الله. والذين يقولون في الدجال انه الله الذين يقولون ذلك - [01:19:13](#)

علي وغيره ودخل فيها ما يقوله من يقول من المشركين واهل الكتاب من اثبات كفه له في شيء من الاشياء مثل من يجعل له

وتجسيمه كفوا له او يجعل له بعبادة غيره كفوا او يجعل له باضافة بعض خلقه الى غيره كفوا. فلا - [01:19:33](#)

له في شيء من صفاته ولا في ربوبيته ولا في الهيئته فتضمنت هذه السورة تنزيهه وتقديسه عن الاصول والفروع والنظراء والامثال وليس في المخلوقات شيء الا وله ود. ولا بد ان ينسب الى بعض هذه الاعيان والمعاني. فالحيوان من الادمي وغيره لابد ان -

[01:19:53](#)

له اما ولد واما مولود. واما نظير هو كفؤه. وكذلك الجن والملائكة قالت كما قال تعالى ومن كل كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون.

قال بعض السلف لعلكم تذكرون فتعلمون ان خالق الازواج واحد. قال تعالى والشفع - [01:20:13](#)

والوتر فقال مجاهد قال كل شيء خلقه الله فهو شرع قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. يعني قال مجاهد كل شيء

والوتر هو الله فالله هو الواحد - [01:20:33](#)

وما سواه كله من صنفين نعم وهذا لا يعني انه لا يتولد اشياء من ثلاثة ومن اربع لكن اقل توالد لابد ان يكون من شيئين نعم. قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. الكفر والايمان والهدى والضلالة والشقارة والسعادة والليل والنهار والسماء والارض -

[01:20:48](#)

البر والبحر والشمس والقمر والجن والانس والوتر الله تبارك وتعالى. هذا مرفوع نعم وهو الذي ذكره البخاري عفوا هذا موقف من قول المجاهد وهو الذي ذكره البخاري في صحيحه فانه يعتمد قول مجاهد لانه اصح التفسير. قال الثوري اذا جاءك التفسير عن المجاهد فحسب - [01:21:11](#)

واختاره الشيخ مجد الدين ابن تيمية. وحقيقة مجد الدين ابن تيمية هو جد شيخ الاسلام ابن تيمية ولعل هذا الاختيار انما كان في المسودة والله اعلم. نعم. وحقيقة الكفة هو المساوي والمقاوم. فلا كفؤ له تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه - [01:21:32](#) ولا في افعاله ولا في ربوبيته ولا في الهيته ولهذا كان الايمان بالقدر بالقدر نظام التوحيد نظام التوحيد كما قال ابن عباس لان القدرية جعلوا له كفوا في الخلق. الاصل في ما معنى الكف في اللغة؟ المساوي والمقاوم - [01:21:54](#)

والمساوي والمقاوم في الغالب انما يطلق في الصفات فانتبهوا ان لا يوجد في آياته التي تتعلق بالصفات لا يوجد فيها يعني اه تماثل يعني كل واحدة تتكلم عن شيء معين وان كان ذلك يتضمن معنى النفي الاخر - [01:22:13](#) فقله ليس كمثله شيء تضمن نفيا ايش؟ الذات ان يكون هناك ذات كذات الله ليس كذاته شيء وقوله هل تعلم له سميا؟ المنطوق نفي السمي عن الله وتضمن انه اذا كان لم يكن له سمين فلا يكون له - [01:22:35](#)

مسيرة وفي ذات وقوله لم يكن له كفوا احد منطوقه لا يوجد مكافئ له في افعاله وصفاته وتضمن معنى انه لا يكون اذا لم يكن له مكافئ له في صفاته وافعاله لا يكون له مكافئ في اسمائه لا يكون له مكافئ في ذاته - [01:22:58](#) هذه مسألة اخرى لكن المشاهد ان كل اية في المنطوق على شيء وتضمن الاشياء الاخرى نعم واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكفر والخروج من الملة والخلود في النار. ومنه ما هو اصغر كالحديث بغير الله - [01:23:21](#)

لله يعني قد يكون النادر لغير الله اذا كان يقصد بالنذر هنا انتبه اذا كان يقصد بالنذر هنا انه يتقرب الى الله عند قبر فلان فهذا بعض اهل العلم انه من وسائل الشرك - [01:23:42](#)

ويجعلون من جنس الشرك وان كان هذا الصواب انه من البدع لكن النذر ان يقول نذرت هذا لغير الله فهذا من الشرك الاكبر قولوا واحدا واما توحيد الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكفر والخروج من الملة والخروج في النار. ومنه ما هو اصغر كالحلف بغير الله والنذر له وخشية غير - [01:24:04](#)

لله ورجائه والتوكل عليه والذل له. وقول القائل ما شاء الله وشئت ومنه ابتغاء الرزق من عند غير الله. وحمد غيره او حمد غيره على ما اعطاه. هكذا خشية غير الله ورجائه والتوكل عليه. والذل هذا قد يكون اكبر وقد يكون اصغر - [01:24:26](#)

انتبهوا لهذه فليس كلها صغيرة نعم والغنية بذلك عن حمده ومنه العمل لغير الله وهو الرياء وهو اقسام. ولهذا حرم التشبيه بافعاله بالتصوير التسمي باسمائه المختصة به كاله والرحمن والرب. وانما يجوز التسمية به مضافا الى غير من يعقل وكذلك - [01:24:46](#) الجبار والمتكبر والقهار ونحو ذلك كالخلاق والرزاق والدائم. ومنه ملك الملوك. وقد جعل ابن عقيل التسمية بهذا قال ابن عقيل كل من فرد به الله ترك الله ورحمن وخالق لا يجوز التسمي به كل ما وجد معناه - [01:25:09](#)

الادمي فان كان يوجد تكبرا كالملك العظيم والاعظم وملك الملوك والجبار فمكروه والصواب الجزم بتحريمه الشيخة آآ شيخنا الشيخ آآ الله يرحمه امام الحرم المدني لما جاء الملك فهد الى المدينة في اول زيارة له بعد توليته - [01:25:29](#)

اه الملك بعد وفاة الملك خالد وكانوا يلقبونه بالملك الاعظم. الملك المعظم فهذا عند بعض الحنابلة الجائز والصواب تحريمه فقام الشيخ ابن صالح رحمة الله عليه خطيبا فكان من كلماته في خطبته - [01:25:53](#)

الحمد لله الذي لا ملك الا ملكه ولا عظمة الا عظمته ولا جلال الا جلاله الى اخر ما قال وبعد الخطبة وبعد صلاة الجمعة كان هناك وليمة

غداء فكان الملك موجود - 01:26:13

فقال سمعنا كلنا كلام الشيخ فانا من هذه الساعة اعلن اني لا ابيح لاحد ان يلقبني بالملك الاعظم انما انا خادم الحرمين فهذا التسمية جاءت من هذه اللحظة نعم فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقديم والعليم والرحم القدير والعليم والرحيم فان الاضافة قاطعة الشرك - 01:26:31

وكذلك الوصفية. ايوة يعني لو قال انسان سمع زيد خلاص ما يمكن هذا ما في اشكال بصر زيد علم زيد هذا ما فيه اشكال كذلك الوصفية ها لما نقول ها اه لما نقول مثلا ان اه اسماعنا - 01:26:56

هذه مضافة الوصفية مثاله ايش؟ لما نقول ملك آآ هذا الملك هو ليس اسمه الملك هو اسمه مثلا عبد الله لكن قالوا هذا الملك ايش يقصدون به؟ وصفية فهذا ما فيه اشكال. انتبهوا ان هذا الاسم اذا جاء مضافا - 01:27:17

او جاء على صيغة الوصف هي لا اشكال ولو معرفة اما ان تقطع ان يقطع الاسم عن النظافة وليس ولا يراد به الوصفية ويطلق على غير الله معرفا بان فهذا الذي لا ينبغي - 01:27:41

لا فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقدير والعليم والرحيم فان الاضافة قاطعة الشركة وكذلك الوصفية. فقولنا زيد سميع بصير لا يفيد الا صفة المخلوق. وقولنا الله سميع بصير يفيد صفته اللائقة به. فانقطعت المشابهة بوجه - 01:28:01

من الوجوه ولهذا قال تعالى هل تعلم له سميا؟ وفيه قولان احدهما نفي التسمية. والثاني نفي المساواة وقد نفى سبحانه عن نفسه المثلية بقوله ليس كمثله شيء ونفى عنه العدل والتسوية بقوله والكاف ليست زائدة - 01:28:24

في اية سورة الشورى ليس كمثله شيء. كاف كما يقوله بعض المفسرون يقولون صلة هذا ليس بصحيح. الصواب ان الكاف على بابها وان المراد بكلمة المثل الذات فان العرب تطلق المثل على الذار - 01:28:42

ولا تطلقوا الكاف على الدار فلما قال ليس كمثله شيء اي ليس كذاته شيء. ما في ما يحتاج الى تأويل ولا الى تفسير اكثر من هذا نعم ونفى عنه العلة والتسوية بقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وقوله قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 01:28:59

ذويكم رب العالمين ونفى عنه الند بقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له وفي الحديث اي الذنب اعظم؟ قالوا ان تجعل الله ندا وهو خلقك. وقال الذي قاله ما شاء الله وشئت جعلتني لله ندا. وفي رواية جعلتني - 01:29:22

لله عدل عدل تدمع اجعلتني لله عدلا وقال كعب السماوات السبع والارضون السبع اسست على هذه السورة قل هو الله احد ومعنى هذا والله اعلم. المقصود بكعب اذا جاء في باب التفسير فهو كعب الاحبار - 01:29:42

وكان يهوديا ثم اسلم والصحابة رضوان الله عليهم اثنوا عليه خيرا وما جاء من كلام بعضهم في فانما هو من اه جهة بعض ما اخطأ فيه نعم وجاء في بعض الروايات الصحابة قال ان كنا لنبلوا عليه الكذب. يعني الخطأ - 01:30:01

نعم ومعنى هذا والله اعلم ان السماوات والارض انما خلقت بالحق والعدل والتوحيد كما قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلق الا بالحق ومن شعره هذا الكلام صحيح. خلقت بالحق والعدل والتوحيد لكن من معاني الحق اي خلقت لحكمة بالغة - 01:30:21

نعم. ومن شعر امية ابن ابي الصلت وسبحان ربي خالق النور لم يلد ولم يكن مولودا بذلك اشهد وسبحانه من كل افك وباطل وكيف ذو العرش ام كيف يولد؟ هو الله باري الخلق والخلق كلهم اماء له طوعا جميعا واعبده الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق - 01:30:43

قد يضاهيه مخلد واني يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى والخليقة تنفذ وليس بمخلوق على الدهر جده ومن على مر الحوادث يخلو وثقنا ولا يبقى سوى القاهر الذي يميت ويحيي ذائبا ليس يمهد. الله فعلا. اسلم شعره - 01:31:03

اولا يسلم قلبه سبحانه الله نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم. وهذا اخر رسالة والحمد لله. الذي بنعمته تتم الصالحات. سبحانك

اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت استغفرُكَ وأتوبُ إليك - 01:31:23